**التسلسل: 27ـ 30**

**اسم المادة:محاضرات في منهج البحث التاريخي**

عنوان المحاضرة:بحث مستل من احدى الرسائل الجامعية لتوضيح الطالب كيفية كتابة بحث

**كلية الاداب**

**قسم التاريخ**

**دور التجار العرب في نشر الإسلام واثرهم في الدولة العربية الاسلامية**

**اعداد الطالب**

**اشراف**

**المقدمة**

يتناول هذا البحث دراسة عن (دور التجارالعرب في نشر الاسلام واثرهم في الدولة العربية الاسلامية)، فالمتتبع للتطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها يجد أنها جاءت نتيجة للتوسع والانفتاح على الصعيدين الداخلي والخارجي، ومن هذه التطورات التي أدت دورا على رقعة الدولة العربية الإسلامية (فئة التجار) التي هي واحدة من التطورات التي رفعت من شأن الدولة العربية الإسلامية، لذا فان دراسة دور التجار وأثرهم في الدولة العربية الإسلامية،ومن هذا المنطلق جاء اختيارنا لهذا الموضوع.

قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الاول دراسة الوسائل التي اتبعها التجار في نشر الإسلام ، اما المبحث الثاني فكان عن دور التجار في نشر الإسلام بين ملوك وحكام البلاد التي استقروا فيها.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث هي ضيق الوقت، وكونه اول بحث يعده في السنة الدراسية الاولى في الجامعة.

اما اهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في اعداد البحث على سبيل المثال لاالحصركتاب (مروج الذهب ومعادن الجوهر) للمسعودي ، وكتاب(الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى) لفيصل السامر.

المبحث الاول:- **الوسائل التي اتبعها التجار في نشر الإسلام**

تعد التجارة عاملا مهما من عوامل انتشار الإسلام في مناطق عديدة من العالم حيث(ربطت التجارة العربية العالمية بالهند وجزر الهند الشرقية والصين بالعالم القديم)([[1]](#footnote-1))، فقد كان للتجارة دور في التعرف على البلدان وأحوالها وإقامة علاقات مع أهلها، ويعد بعض التجار من أوائل حملة الدعوة الإسلامية الذين حملوا مع تجارتهم دينهم وأخلاقهم والصدق الذي تميزوا به ، كل هذه الصفات جعلت التجار المسلمين محط أنظار العاشقين إلى اعتناق الإسلام ، فالتاجر المسلم لم يكن همه هو اقتناء الربح من تجارته بل كان يبذل جهده في نقل عقيدته وإيصالها إلى جميع من يقدر أن يتعرف عليهم في رحلته في الأقاليم التي يذهب إليها([[2]](#footnote-2)).

اولا": معرفتهم بالطرق والمسالك:

لقد عرف التجار معظم الطرق والمسالك التي ينطلقون منها، حيث كانت لهم دراية تامة بها وينطلقون أما عن طريق الطرق البرية ، أو الطرق البحرية حيث تدخل سفن التجار الواردة من البصرة وغيرها إلى ميناء كانتون في الصين([[3]](#footnote-3)). وسلك التجار المسلمون طريقا إلى الحبشة وشرقي افريقية([[4]](#footnote-4))، وكذلك سلك التجار طريق سفالة في أقصى جنوب شرقي افريقية([[5]](#footnote-5))، وطريق عمان الذي سلكه عدد كبير من التجار([[6]](#footnote-6))، وكذلك الحال نفسه في سجلماسة([[7]](#footnote-7)). إن كل هذه الطرق والمسالك التي سلكها التجار كانت تمهيدا في عملية بدء انتشار الإسلام على طول هذه الطرق.

**ثانيا":\_ تعلم لغة البلد الذي يقيمون فيه:**

قام التجار باتخاذ وسيلة جديدة وهي تعلم لغة البلد الذي يحلون فيه وذلك بالممارسة ومدة مكوثهم فيه ، وعن طريق تعلم لغة البلد ، حيث أقاموا علاقات طيبة مع زعماء البلاد([[8]](#footnote-8)). ونستطيع أن نتوصل إلى تعلم التجار لغة البلد من خلال مدة مكوثهم ففي ميناء خانقوا ظل التجار المسلمون مدة طويلة([[9]](#footnote-9))، وان مدة بقائهم بغير معرفة لغتهم لا يمكن لهم أن يستمروا في الإطالة، كذلك تعلم التجار المسلمون لغة الأفارقة حيث امتزج التجار بالقبائل الأفريقية مما جعلهم قادرين على نشر الإسلام هناك([[10]](#footnote-10)) ، وفي مدينة برقة استقر العديد من التجار هناك حتى أن ابن حوقل أثنى على التجار وتجاراتهم([[11]](#footnote-11)). والى جانب ذلك قام التجار المسلمون بحمل لغة القران الكريم إلى البلاد التي يجوبونها([[12]](#footnote-12)).

**ثالثا":- الزواج**

إن كل وسيلة من الوسائل التي اتبعها التجار في سبيل نشر الإسلام تعد مكملة للأخرى ، وتعد قضية الزواج من أهم القضايا المؤثرة في بلدان قد كثر فيها الشرك والإلحاد ، فعن طريق الزواج تنهار الوثنية لتحل محلها العقيدة الإسلامية . إن الذي حمل التجار على الزواج من نساء تلك البلاد إما لأنهم لم تكن معهم نساء أو لزيادة علاقاتهم مع زعماء البلاد ، لان إقامتهم كانت تطول في البلاد التي يقصدونها للتجارة ، حيث قام التجار المسلمون بالزواج من نساء القبائل الأفريقية وغيرها فانتشر الإسلام في تلك الأنحاء([[13]](#footnote-13)) . وتزوج العديد من التجار المسلمين من نساء سلجماسة وأنجبوا أولادا منهن([[14]](#footnote-14)). والملاحظ إلى فطنة وذكاء التجار أنهم غالبا ما يتزوجون من بنات الملوك والأمراء وذلك لان الزعيم أو الملك إذا اعتنق الإسلام فانه يقدر على تغيير قومه من الشرك إلى الإسلام ويقوم التاجر عند زواجه بتعليم المرأة واجبات الإسلام من صلاة وصيام وذلك لنشرها بين الناس([[15]](#footnote-15))، وان فكرة الزواج جاءت من إقامة علاقات تجارية وتعليم لغة القوم والامتزاج مع أهالي البلاد([[16]](#footnote-16)).

1. () السامر، فيصل،الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى،(بغداد، دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1977م)،ص13. [↑](#footnote-ref-1)
2. () المرجع نفسه، ص28. [↑](#footnote-ref-2)
3. () المسعودي ، علي بن الحسين(ت346ه)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،(بيروت، المكتبة المصرية،د.ت)،ج 1،ص138. [↑](#footnote-ref-3)
4. () اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب ت(بعد 292هـ)، تاريخ اليعقوبي، (النجف، مطبعة االغري ،1358ه)، ص218 ؛ شلبي، احمد، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ،ط2، (القاهرة ،1972م) ،ج6، ص194. [↑](#footnote-ref-4)
5. () المسعودي، مروج الذهب،ج2،ص6. [↑](#footnote-ref-5)
6. () ابن حوقل، محمد بن علي ت(376هـ)، صورة الأرض،ط2، (بيروت،مطبعة فؤاد بيبان وشركاؤه د.ت) ،ص44. [↑](#footnote-ref-6)
7. () المصدر نفسه ، ص52 . [↑](#footnote-ref-7)
8. () ارنولد، توماس،الدعوة إلى الإسلام، ترجمة: حسن إبراهيم حسن واخرون،ط2،(القاهرة ،1957م) ، ص391. [↑](#footnote-ref-8)
9. () المسعودي، مروج الذهب،ج1،ص138. [↑](#footnote-ref-9)
10. () المصدر نفسه،ج2،ص18. [↑](#footnote-ref-10)
11. () صورة الأرض،ص69. [↑](#footnote-ref-11)
12. () الشيخلي، صباح إبراهيم والالوسي، عادل محي الدين، تاريخ الإسلام في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا ، (بغداد ، 1987م)، ص321. [↑](#footnote-ref-12)
13. () المسعودي، مروج الذهب،ج2،ص18 . [↑](#footnote-ref-13)
14. () ابن حوقل، صورة الأرض،ص65. [↑](#footnote-ref-14)
15. () السامر، الأصول التاريخية.ص58. [↑](#footnote-ref-15)
16. () ارنولد، الدعوة إلى الإسلام،ص392. [↑](#footnote-ref-16)